

نداء رقم (٣٢)
نداء الثورة والتواصل"

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء- نداء-نداء

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
صادر عن منظمة لتحرير الفلسطينية / القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

يا جماهير الدولة الفلسطينية المستقلة .. إن انتفاضتكم الشجاعة والعظيمة ، التي تدخل هذه الأيام ، شهرها الرابع عشر بعناد ثوري وتضحية متواصلة ، هي التي أرغمت الولايات المتحدة إلى فك عزلتها عالمياً بقرار الشروع بالحوار مع م.ت.ف . وباسمكم نقول للولايات المتحدة : أن هذه الخطوة لا تعتبر سوى حدا أدنى ومتواضعاً لقبولكم دورها السياسي كوسيط مقبول ، وأنها إذا أرادت فعلاً أن تحظى بهذه المكانة عن جدارة - عليها أن ترفق حوارها بالاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، والاعتراف بحقوقنا الوطنية الموحدة تحذر من مغبة إدخال الحوار إلى دهاليز التسوية دولتنا المستقلة على ترابنا الوطني . وإن القيادة الوطنية الموحدة تحذر من مغبة إدخال الحوار إلى دهاليز التسوية ، والاستهزاء بالدماء الزكية، و التضحيات العظيمة لجماهير شعبنا . كما أننا نطالب الدول الأوروبية كافة برفع مستوى موقفها السياسي حتى تتضمن مبادراتها السلمية إحقاق حقوقنا الوطنية الثابتة ، والضغط لعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ، وبمشاركة م.ت.ف. بوفد مستقل وعلى قدم المساواة مع الأطراف الأخرى بأشراف الأمم المتحدة . وتطالب القيادة الوطنية الموحدة دول العالم بإعلان الاعتراف بدولتنا الفلسطينية المستقلة ، وترجمة ذلك بفتح السفارات في بلدانها .

يا جماهير شعبنا البطل : أننا على ثقة بنضالكم الدؤوب ، قادرون على هزيمة وإفشال مؤامرة الإرهابي شامير لوقف الانتفاضة .. وإن إجراء الانتخابات (تحت الاحتلال) وتجميل الحكم الذاتي في ظل الاحتلال ما هو الا محاولة للالتفاف على م.ت.ف . كمثل شرعي ووحيد لشعبنا ، وأنكم حتماً ستفشلون هذه المؤامرة كما أفشلتم من قبل مشاريع "الحكم الذاتي" و"الإدارة المدنية" ، و"التقاسم الوظيفي" و"الخيار الأردني".

وتؤكد القيادة الوطنية الموحدة أن الأصوات الهزيلة التي يطلقها بعض الضعفاء ما هي إلا أصوات متساوقة مع هذه المؤامرة ، التي تستهدف انتفاضتكم الباسلة ، وتصديكم البطولي للإرهاب الصهيوني المتجسد في الدولة الإسرائيلية ، وبهذا فإن استمرار الانتفاضة ، وتصعيدها وتجلي الحجر الفلسطيني المقدس ، واستمرار تصاعد الكفاح بكل أشكاله ليس مرهوناً لا بالحوار الأمريكي ، ولا بالانتخابات البلدية ، وإنما مرهون بالإنجازات السياسية لقيادتنا الشرعية : م.ت.ف ، وبالوصول إلى جلاء قوات الاحتلال عن أرضنا الفلسطينية ، وتمتعنا بالحرية والاستقلال والسيادة .

وتؤكد القيادة الوطنية الموحدة بأن الموقف من كل طرف أو شخص إسرائيلي مرهون باعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية، والدولة المستقلة ، والحقوق الثابتة لشعبنا البطل ، وبحقنا المشروع في النضال من أجل إنجاز أهدافنا الوطنية ، وباسمكم - يا جماهير شعبنا - نقول : أن الدولة الصهيونية تواصل وتصعد إرهابها ضد جماهيرنا في كل المواقع كلما ارتفعت أصواتها المنددة بالإرهاب ... وبوسع سلطات الاحتلال إن تمارس (عمليات) الأبعاد الآن (وإن) تنمادى في المجازر والقمع الوحشي، ولكننا نعدكم بأن يوم النصر آت ، ويوم العودة آت بمزيد من النضال والوحدة الوطنية.

وإن القيادة الوطنية الموحدة ، وفي ضوء تصاعد الحملة الإرهابية الصهيونية ، التي ضربت رقماً قياسياً في عدد القتل والجرحى في الشهر الأخير ، تطالب المجتمع الدولي بتحمل المسؤولية الإنسانية والحضارية ، عبر العمل السريع على تحقيق الحماية الدولية للأراضي المحتلة ، وإرسال لجان تقصي الحقائق لفضح ممارسات الاحتلال ومجازره ضد شعبنا وانتهاكه لحقوق الإنسان الفلسطيني في كافة مجالات الحياة .

يا جماهير شعبنا البطل ،،،

أن "ق" و"م" إذ تشيد ويكل فخر ، ببطولات شعبنا المكافح في قطاع غزة البطل ، وتثمن صموده في وجه أشكال القمع الإرهابية ، من : قتل متعمد وجرح وإبعاد وحصار وتجويع وهدم منازل وحظر تجول ، فإنها تشيد أيضاً بصمود كافة جماهير شعبنا في القرى والمدن والمخيمات وتشيد كذلك بإضراب المحامين . وتدعو إلى ممارسة كافة أشكال التضامن مع المعتقلين وذويهم ، كما أن القيادة الوطنية الموحدة تبارك لجماهير شعبنا ميلاد الحرية " الجيش الشعبي الفلسطيني" ، وتؤكد بأن هذا هو جيش م.ت.ف ، جيش الانتفاضة المباركة الذي يتشكل أساساً من القوى الضاربة ، ويضم كافة الأطراف ، ويخضع لتوجيهات وأمر القيادة الوطنية الموحدة ، تحية لهذا الجيش ، ولكل السواعد الوطنية التي ترفده ، و تدعم تطويره وفعالياته. وتطالب كافة الشباب الفلسطيني بالانخراط في صفوف هذا الجيش الوطني.

كما وتثمن القيادة الوطنية الموحدة الدور الكفاحي الذي تقوم به المرأة الفلسطينية في تعزيز الصمود وشحن الهمم وحماية الانتفاضة ، كما تثمن عالياً صمود الطلبة ، الذين يدفعون ضريبة الاحتلال من مستقبلهم ، وتدعوهم إلى المزيد من المقاومة ورفض الخضوع مهما بلغت التضحيات .

يا جماهير الانتفاضة المباركة :

إن الذراع الكفاحي لمنظمة التحرير الفلسطينية في دولة فلسطين ، القيادة الوطنية الموحدة ، التي تلتفون حولها وتتفدون برنامجها الكفاحي ، برنامج الشعب الفلسطيني ، تؤكد لكم : ان عهد الانعتاق والتحرر لن يأتي إلا عبر تصعيد متواصل لكافة أشكال الانتفاضة الشعبية . ووصولاً لفصم العلاقة مع الاحتلال ، وتصعيد مظاهر العصيان المدني بكافة أشكاله فإنها تدعوكم باتباع خطوات العمل التالية :

- أن القيادة الوطنية الموحدة تدعو جموع المكافحين في كافة المواقع للحفاظ على وحدة القيادة المحلية واللجان الشعبية ، والمبادرة لتشكيل المزيد منها في كل المناطق ، واثمام نصابها إذا ما تعرضت أيًا منها لبطش الاحتلال . وتدعوها الى تقرير يوم تحشد فيه كل الطاقات ، ليشهد مسيرات شعبية حاشدة في فترة كل نداء وتدعوها الى الاشراف من خلال لجانها المختصة لفرض الرقابة على مقاطعة البضائع الإسرائيلية التي تتوفر بدائلها من إنتاجنا الوطني ، لاسيما المواد الغذائية ، ومواد التنظيف والمفروشات والدخان والمنتجات الزراعية والثروة الحيوانية والألبان، مع ضرورة أعداد قائمة تفصيلية وتوزيعها على التجار من اجل الالتزام بها ، ومحاسبة كل من يخالف ذلك .
- أن ق.و.م. تدعو جماهير الانتفاضة للمبادرة بتشكيل محاكم شعبية لمقاضاة اللصوص ، والعملاء والسامسة ممن يعتدون على حرمان الشعب ويقومون بعمليات السطو ، وفي الوقت نفسه تدعو إلى إنشاء المشاريع التعاونية في كل قرية وحي ، لتكون نموذجاً للاقتصاد المحلي المستقل ، إلى توسيع الاستثمار الزراعي واستصلاح الأراضي والإشراف على التخزين والتموين ، بحيث لا تفاجئنا فترات الحصار والإضرابات الطويلة، التي قد تشهدها مسيرتنا مع تصاعد الانتفاضة .
- أن القيادة الوطنية الموحدة تؤكد مجدداً على ضرورة الاستقالة الشاملة من كافة أجهزة الإدارة المدنية وبلدية القدس والقشلة ودوائر السير والترخيص ، واللجان البلدية والقروية المعنية . وتحذر القيمين على محاولات تشكيل لجان البلدية والقروية المعنية ، وتؤكد لهم بأن تحركاتهم المشبوهة مكشوفة للعيون الساهرة ، ولن يتأخر حكم الشعب عليهم . وتطالب القيادة الوطنية الموحدة القوى الضاربة بالتصدي الحازم لكل من يحاول التراجع عن الانتفاضة من أجهزة الإدارة المدنية والشرطة واللجان المعنية .
- إن القيادة الوطنية الموحدة تدعو جماهير شعبنا في عاصمة دولتنا المستقلة القدس الى مقاطعة الانتخابات البلدية ونبذ كل من يروج لها .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة كافة مؤسسات شعبنا الى إقرار خطة لفلسطنتها ، مع التركيز على أن هذه الخطوة الاستقلالية لا تتنافى ولا تضرب أواصر الصداقة والاخوة والتضامن والطموح الوحدوي مع الشعب الأردني الشقيق والشعوب العربية عموماً . كما تدعو اتحاد قطاعات التعليم الى تشكيل " لجنة تعليم شعبي عليا " لحماية طلابنا من سياسة التجهيل والقمع الثقافي .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة أصحاب السيارات الخاصة منها والعامرة الى مقاومة تسليم سياراتهم إلى قوات الاحتلال التي تستخدمها أجهزة العدو لاقتحام المناطق المنتفضة .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة أصحاب المصانع والمؤسسات الوطنية الى عدم حسم أيام الاضراب الشامل من أجور العاملين ، وتعويضهم عن موجة الغلاء وانخفاض قيمة الدينار وتوسيع صفوفهم لتشغيل واستيعاب المزيد من العمال والكف عن ملاحقة النشاط منهم وعدم فصلهم من العمل وان تمادي البعض في ذلك سيضعهم في مواجهة مع جماهير الانتفاضة وعيونها الساهرة .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة كافة المعتقلين المهديين بالإبعاد إلى رفض كافة أشكال المساومات والصفقات على وجودهم في الوطن ، فالخلاص ليس فردياً والعودة حتمية . وتدعو المحامين والمعتقلين الى عدم الدخول في أية صفقات مع النيابة العسكرية في محاكم القمع الصهيوني .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة كافة المؤسسات الصحافية والإعلامية والإنسانية والحقوقية ورجال القانون إلى تكثيف جهودها في كشف الحقائق وفضح الممارسات القمعية الإسرائيلية من خلال عقد المؤتمرات الصحافية والندوات والمحاضرات واسعة النطاق .
- إن القيادة الوطنية الموحدة تشتمن المواقف الإيجابية والتجاوب مع نداءاتها من قبل أصحاب العقارات الذين التزموا بالمساهمة بتخفيف الأعباء الاقتصادية وتخفيض أجور العقارات على طريق التضامن والتكافل الاجتماعي وتدعو كافة أصحاب العقارات إلى مواصلة التقيد بهذا الإطار .
- تدعو القيادة الوطنية الموحدة جماهير الانتفاضة في كافة المواقع إلى المزيد من تشكيل لجان الحراسة ، والإغاثة الطبية والإسعافات الأولية لمواجهة المجازر وتصاعد بطش الاحتلال .
- إن القيادة الوطنية الموحدة ، إذ تؤكد على أهمية وضرورة الوحدة الوطنية لكافة جماهير شعبنا في مواجهة الاحتلال وتصعيد الانتفاضة ، فإنها تجدد دعوتها من منطلق المسؤولية الوطنية ، الى حركة (المقاومة الإسلامية) "حماس" وتدعوها الى التنسيق مع القيادة الوطنية الموحدة على قاعدة برنامج نضالي لتصعيد الانتفاضة ودحر الاحتلال .
- إن القيادة الوطنية الموحدة تهنيئ الطوائف المسيحية التي تسير وفق التقويم الشرقي بمناسبة رأس السنة الميلادية وتطلب فيها اقتصار هذه المناسبة على أداء الشعائر الدينية .

- يا جماهير شعبنا العظيم ، شعب منظمة التحرير الفلسطينية ، شعب الدولة المستقلة .
- إن القيادة الوطنية الموحدة - إذ تدعوكم لتصعيد الكفاح والمقاومة الشعبية من خلال : الحجر والزجاجات الحارقة وحرب السكاكين ، وحرق مؤسسات الاحتلال وتشكيل المزيد من اللجان الشعبية والانخراط في صفوف الجيش الشعبي ، والتصدي لحملة المداهمة - تؤكد على أهمية القيام وتنفيذ الفعاليات النضالية التالية :
- ١/٩ : يوم إضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع عشر .
 - ١/١٠ : يوم الحجر الفلسطيني المقدس لتصعيد الانتفاضة وتأكيد الاستمرار على مواصلتها حتى نيل الحرية والاستقلال الوطني .
 - ١/١١ : يوم للمبشرين والشهداء والجرحى والمعتقلين ، ويتم خلاله زيارة الجرحى وذوي الشهداء
 - ١٢ و١٣ و١٤/١ : أيام للتشجير والزراعة واستصلاح الأراضي في مواجهة التخريب المتعمد على أيدي سلطات الاحتلال لإنتاجنا الزراعي ، واقتلاع أشجارنا المباركة ، ونطالب اللجان الشعبية بالقيام بأعمال التشجير والزراعة بأشكال جماعية .
 - ١/١٥ : يوم إضراب شامل بمناسبة يوم الأقصى ، يوم مواجهة وتحذير للبؤس الاستيطانية الصهيونية حول أولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين .
 - ١/١٦ و١٧ : يومان لتكثيف التعليم الشعبي في كافة المواقع ولمواجهة سياسة التجهيل .
 - ١/١٨ : يوم مسيرات واعتصامات نسائية احتجاجاً على سياسة القمع بحق الأسرى والمعتقلين في أنصار (٢) و(٣) والظاهرية وكافة معسكرات الاعتقال الأخرى .
 - ١/١٩ : يوم للتعبئة والتنقيف الوطني تعقد فيه المحاضرات والندوات والحلقات المتعلقة بمسيرة الانتفاضة الكبرى .
 - ٢٠ و٢٢/١ : أيام الجمعة والأحد لإقامة الصلوات الخاصة على أرواح الشهداء وانطلاق المسيرات الجماهيرية .
 - ١/٢١ : يوم غضب شعبي تخرج فيه الجماهير الفلسطينية الى الشوارع ، ترفع فيه الأعلام الفلسطينية واختراق منع التجول والحصار من أجل أن يخترق الصوت الفلسطيني عنان السماء .
 - ١/٢٤ : يوم إضراب شامل احتجاجاً على سياسة هدم المنازل الفلسطينية ، وتضامناً مع المواقع المحاصرة ورفض الانصياع لأوامر سلطات الاحتلال .
- تحية كل التحية لجماهير شعبنا البطل في كل المواقع النضالية ؟ ، فمزيداً من النضال حتى تحقيق السيادة على أراضي دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، تحت راية م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد لجماهير شعبنا في كافة أماكن تواجده وحنماً إننا لمنتصرون.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

منظمة التحرير الفلسطينية

دولة فلسطين

١٩٨٩/١/٩